[722] قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد، وحزن وكآبة، و مضت بي الايام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى [إذا] صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: ألق ما معك وانج بنفسك، وكانت معي نفيقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي، وا [و] ا لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي 1 في نفقتي فاني شديد الاضافة، فنادى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا يعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به إلى الطريق الايمن. قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، 2 فرأيت وا الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا ا ! ما كان هذا إلا وحيا ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بما كان أجابني ثم قال لي: امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع و هو مكروب فلم يفتني شئ من منامي إلا الآذن والحير فاني لم أر حيرا ولم أر آذنا. فاتق ا أيها الرجل فاني قد آليت على نفسي أن لا أدع إذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإن موضعا يأمه 3 إبراهيم ومحمد وجبرئيل و ميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإن أبا حصين حدثني أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: من رآني في المنام فإياي رأى فإن الشيطان لا يتشبه بي. فقال له موسى: إنما أمسكت عن إجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، " وتا إن " 4 بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدث بهذا لاضربن عنقك و عنق هذا الذي جئت به شاهدا علي. فقال له أبو بكر: إذا يمنعني ا وإياه منك فإني إنما أردت ا بما كلمتك به فقال له: أتراجعني يا ماص... وشتمه فقال له: اسكت

_____

1 - في المصدر: وتضروا بي. 2 - نينوى: ناحية بسواد الكوفة. (راجع مراصد الاطلاع ج 3 ص 1414). 3 - في المصدر: يأتيه. 4 - في المصدر: وبا لئن.

_____